تتجافى جنوبهم عن المضاجع ألم السجدة الآية 16 ثم قال : إن شئت أنبأتك برأس الأمر وعموده وذروة سنامه .

قلت أجل يا رسول ا .

قال : أما رأس الأمر فالإسلام وأما عموده فالصلاة وأما ذروة سنامه فالجهاد وإن شئت أنبأتك بأملك الناس من ذلك كله .

قلت : ما هو يا رسول ا ؟ فأشار بإصبعه إلى فيه .

فقلت : وإنا لنؤاخذ بكل ما نتكلم به ؟ ! فقال : ثكلتك أمك يا معاذ وهل يكب الناس على مناخرهم في جهنم إلا حصائد ألسنتهم وهل تتكلم إلا ما عليك أو لك ؟ ! " .

وأخرج البيهقي عن عطاء بن أبي رباح قال : إن من قبلكم كانوا يعدون فضول الكلام ما عدا كتاب ا أو أمر بمعروف أو نهي عن منكر أو أن تنطق في معيشتك التي لا بد لك منها أتذكرون أن عليكم حافظين كراما كاتبين الإنفطار الآية 11 عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد ق الآية 18 أما يستحي أحدكم لو نشرت صحيفته التي أملى صدر نهاره وليس فيها شيء من أمر آخرته .

وأخرج ابن سعد عن أنس بن مالك قال : لا يتقي ا عبد حتى يخزن من لسانه .

وأخرج أحمد عن أنس : أن رسول ا صلى ا عليه وآله قال : " لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه ولا يدخل الجنة حتى يأمن جاره بوائقه " .

وأخرج عبد ا بن أحمد في زوائد الزهد والحكيم الترمذي في نوادر الأصول عن أبي الدرداء قال : ما في المؤمن بضعة أحب إلى ا من لسانه به يدخله الجنة وما في الكافر بضعة أبغض إلى ا من لسانه به يدخله النار .

وأخرج أحمد في الزهد عن عبد ا بن عمرو بن العاص قال : لا تنطق فيما لا يعنيك واخزن لسانك كما تخزن درهمك .

وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد عن سلمان الفارسي قال : أكثر الناس ذنوبا أكثرهم كلاما في معصية ا